مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل مبعثه   وحكي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال يوما سبحان الله ما ازهد كثيرا من الناس في خير عجبا للرجل
يجيبه اخوه المسلم في حاجه فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخاف
عقابا لكان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاح فقام اليه
رجل فقال يا امير المومنين اسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لما اتى بسبايا طي
وقفت جاريه عيطا لعسا فلما رايتها اعجبت بها وقلت لاطلبنها من النبي صلى الله عليه
وسلم فلما تكلمت نسيت جمالها بفصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشمت بي احيا
العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يفك العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري ولم
يرد طالب حاجه قط انا ابنة حاتم الطاي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جاريه
هذه صفة المومن ولو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم
الاخلاق وقال عدي بن حاتم قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي كان يطعم المساكين
ويعتق الرقاب ويصل الرحم فهل له في ذلك اجر قال ان اباك رام امرا فادركه يعني
الذكر واول ما ظهر من جود حاتم ان اباه خلفه في ابله وهو غلام فمر به جماعه من الشعرا
فيهم عبيد بن الابرص وبشر بن ابي خازم والنابغة الذبياني يريدون النعمان فقالوا لحاتم
هل من قرى ولم يعرفهم فقال تسالوني القرى وقد رايتم الابل والغنم انزلوا فنزلوا فنحر
لكل واحد منهم وسالهم عن اسمايهم فاخبروه ففرق فيهم الابل والغنم وجاء ابوه
فقال ما فعلت قال طوقتك مجد الدهر تطويق الحمامه وعرفه فقال ابوه اذا لا ابالي
وحكي عن زوجة النوار قالت اصابتنا سنه اقشعرت لها الارض وضنت المراضع على
اولادها فوالله اني لفي ليلة صنبر بعيد ما بين الطرفين اذ تضاغى اولادنا عبد الله وعدي
وسفانه فقام الى الصبيين وقمت الى الصبيه فوالله ما سكتوا الا بعد هداه من الليل
ثم ناموا ونمت انا واياه فاقبل علي يعللني بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت ومابي
نوم فقال ما لها انامت فسكت ثم تهورت النجوم اذا شي قد رفع كسر البيت فقال ما هذا
قالت جارتك فلانه قال ما لك قالت اتيتك من عند صبية يتعاوون تعاوي
الذياب من الجوع قال اعجليهم فهبت اليه فقلت ماذا صنعت فوالله لقد تضاغى صبيتك
من الجوع قال اعجليهم فهبت اليه فما اصبت ما يعللهم فقال اسكتي واقبلت المراه تحمل

اثنين

اثنين وبمشي جانبيها اربعه كانها نعامه حولها رياالها فقام الى فرسه فنحره وكشط
عن جلده ودفع المديه الى المراه ثم قال ابعثي صبيانك فبعثتهم فاجتمعنا فقال تاكلون سوى
دون اهل الصرم ثم جعل ياتي بيتا بيتا ويقول دونكم النار فاجتمعوا والتفع بثوبه ناحيه
ينظر الينا والله ما ذاق منها مزعه وانه لاحوجهم واصبحنا وما على الارض الا عظم وحافر
وحكي ابن الاعرابي قال ان حاتم في غنمه فقالت له امراته يوما قم فافصد لنا هذه الناقه وكان
الفصد عندهم ان يقطع عرقا من عروق الناقه ثم يجمع الدم فيشوى ويوكل فقام حاتم الى
الناقه فعقرها فلطمته المراه فقال لو غير ذات سوار لطمتني ثم قال له النسوه انما
قلنا افصدها قال هذا فزدي انه يعني فصدي انا هي لغة طي وحكي المدايني قال اقبل
ركب من بني اسد ومن قيس يريدون النعمان فلقوا حاتما فقالوا له تركنا قومنا يثنون عليك
خيرا وقد ارسلوا اليك رسالة قال وما هي فانشده الاسديون شعر النابغه فيه فلما
انشدوه قالوا انا نستحي ان نسالك شيا وان لنا لحاجه قال وما هي قالوا صاحب
لنا قد رجل يعني فقدت راحلته فقال لحاتم خذوا فرسي هذه فاحملوه عليها فاخذوها
وربطت الجاريه فلوها بثوبها فافلت يتبع امه واتبعته الجاريه فصاح حاتم ما تبعكم
فهو لكم فذهبوا بالفرس والفلو والجاريه ولحاتم اخبار كثيره وشهرته مغنيه وكانت
امه ام عتبة بنت عفيف موسره لا تمسك شيا وكان اخوتها يمنعونها فتاتي فحجروا
عليها سنه يطعمونها قوتها لعلها تكف عما تصنع ثم مكنوها من صرمه من ابلها وقالوا لو
استمتعي بها فاتتها امراه من هوازن فسالتها فقالت دونك الصرمه فقد والله ذقت
من الفقر ما اليت ان لا امنع سايلا شيا   وحاتم من فحول الشعرا ومن محاسن شعره

اعاذل ان المال غير مخلد   وان الغنى عاريه فتزوده
وكم من جواد تفسد اليوم جوده   وساوس قد ذكرته الفقر
وكم لئيم اباي فما كف جودهم   ملام ومن ايديهم خلقت يدي

وقوله يخاطب امراته

اماوي ان المال غاد ورايح   ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اماوي ما يغني الثرا عن الفتى   اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
اماوي ان يصبح صداي بقفرة   من الارض لا ماء لدي ولا خمر

Copyright © King Saud University